Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يدل على صحته قوله تعالى﴿ بعث في الأميين رسولا منهم﴾ (٢٢).

وقد علمنا من طريق الضرورة أن في أمته عليه السلام ممن وقعت عليه هذه التسمية (٢٣) من يكتب ويقرأ فلا معنى للاحتجاج بموجبها على التفصيل إذ ليست أميته معجزة له ﷺ وإنما المعجز ما أتى به من القرآن الذي فارق نظمه سائر نظم (٢٤) كلام العرب مع كونه أميا لا يقرأ ولا يكتب ولا يصحب أحدا ممن يقرأ ويكتب ولا يداخل أحداً من أهل السير والمعرفة لكتب المتقدمين.

وهو قد نشأ بين قريش وعرفوه بذلك: أعني غير كاتب ولا قارىء [و] (٢٥) لا مداخل لمن تقدم ذكره ولا أخذ عن أحد منهم فكان ذلك معجزا.

ولو تحدى بالأمية لقابله عشرة آلاف أو يزيدون وقالوا له كل واحد منا أمي وهو نبي وأميته ليست بمعجزة وإنما المعجزة ما ذكرناه ولو سلم ذلك جدلا لم تبطل معجزته ولا أميته بظهور

(٢٢) كلمة منهم تشمل الأمية، لأنه ذكر الأميين ثم ذكر رسولا منهم أي في الأمية.

(٢٣) لم تقع هذه التسمية لا لغة ولا شرعا على رجل من جماعة الأميين (العرب) وهو غير أمي فزيد بن ثابت مثلا لا يسمى ولا يوصف بالأمية.

(٢٤) في الأصل: نظوم.

(٢٥) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق.